

الاسلام
دعامتان
لا.....
نعم.....
هادي المدرسي
دار التعارف للمطبوعات

الاسلام : دعامتان لا ٠٠ نعم !

هادي المدرسي

الإسلام: دعامتان

لا.. نعم!

دار التعارف للمطبوعات
بيروت - لبنان

● الكتاب : الاسلام : دعامتان لا ·· نعم !

● المؤلف : هادي المدرسي ·

● الناشر : دار التعارف للمطبوعات ·

ص· ب· ٨٦٠١ ــ ت : ٢٤٧٢٨٠

● الطبع : ١٣٩٩ هـ ــ ١٩٧٩ م·

١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين

اياك نعبد واياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين انعمت عليهم

غير المغضوب عليهم

ولا الضالين

في البدء كانت ... لا

في عصر الزيف ، والكذب ، والدجل ، والخداع ، حيث تساق امتنا نحو الذل والاستسلام ، وتحت الف قناع وقناع ، فاننا نحتاج الى من يعلمنا كيف نقول لا ؟

لقد مرت سنوات عجاف كثيرة ، كانوا يعلموننا من ايام الطفولة ، حتى أيام الشيخوخة ، والى القبر كيف نقول : نعم ..

قالوا لنا – ونحن بعد في المهد – : اذا خاطبك الكبار ، فردد دائما : نعم !

اذا قالوا لك : تعال .

قل : نعم !

واذا قالوا لك : اذهب

قل : نعم !

واذا قالوا لك : اسكت .

قل : نعم .

واذا قالوا : لا تصرخ .

قل : نعم .

وهكذا ، كل شيء لا بـــد ان نقبله ، ونقول « نعم » حتى نكون اطفـــالا جيدين ، يرضى عنا الجميع . ويحبنا الجميع ، ويعطف علينا الجميع .

و « نعم » هـــذه كبرت فينا ، انتفخت ، حتى غطت كل مسارات حياتنا .

وكبرنا على ذلك .

ونفسهم الذين علمونا كيف نقول « نعم » كانوا لنا بالمرصاد .

جرونا الى اليمين ، فقلنا : نعم ..

ثم جرونا الى اليسار ، فقلنا : نعم ..

ثم تركونا في الوسط ، فقلنا : نعم ..

زرعوا في ارضنا جسم السرطـان ، اسرائيل ، وقالوا : اياكم ان تقولوا « لا » بل قولوا : نعم .

ثم نفخوا اسرائيل ، بنفس الحجم الذي نفخوا « نعم » فينا .. حتى اصبحت اسرائيل ذلك البعبع الذي كانوا يخيفوننا بـه ايام الطفولة ، لكي نقول : نعم ..

فهل اختلفت ايام الطفولة ، عن هذه الايام ؟

★ ★ ★

ان امتنا اليوم بحاجة الى من يعلمها ، كيف تقول لا .. وان يرسم لها الحد الفاصل ، بين لا .. ونعم .

لمن تقول .. لا .

ولمن تقول .. نعم .

هادي المدرّسي

١ ـ ٣ ـ ١٩٧٣



الاسلام .. والحياة
لا .. ونعم !

للحياة دعامتان :

ـ لا ..

ـ ونعم ..

وتمثل « لا .. » الجزء السالب من الحياة كما تمثل « نعم .. » الجزء الموجب منها .

الحياة اذن سلب وايجاب . كل قوة جاذبة فيها ، تقابلها قوة دافعة ، والتوازن هو التقابل بين القوتين في الشدة والضعف . اما الفوضى فهي الاختلال بين قوة لا ، وقوة نعم .

تلك هي « سنة » من سنن الكون .

ولأنها « سنة » لا تقبل التغيير ، فانك تجد ان كل « أشياء الحياة » ترتفع على دعامتين : لا .. ونعم ..

فالمنظومة الشمسية تتمتع بقوة جاذبة تمثلها الشمس التي تجر الكرات اليها ـ بينما تتمتع الكرات بقـــوة دافعة ، تحاول الهرب من الشمس . وبسبب تقابـــل الدفع والجذب هذا نجد التوازن ، القائم في المنظومة .

ويوم يختل هذا التوازن ، تقع كارثة كونية .

وكما في « المنظومة » في أصغر « ذرة » أنها تبتني على جانب موجب يمثله البروتون ـ النواة ـ وجانب سالب تمثله الالكترونات . والتوازن بين جذب البروتون ودفع الالكترونات هو الذي يحافظ على وجود الذرة ..

وكما في الذرة ، كذلـــك في « وظائف الأعضاء »

هناك دائمًا جذب ودفع .. لا ونعم موجب وسالب .. فالكائن الحي ـ حيوان ام انسـان ـ في الوقت الذي يمتص الطعام ويجذبه ، فانه يدفع حثالته . وفي الوقت الذي يجلب الاوكسجين ، فانـــه يدفـع ثاني أوكسيد الكربون ..

وحتى في الأعمال الاختيارية ، فاننا نجد ان الانسان يقوم بعمل موجب ، ويوازنه بعمل سالب ، فهـــو يكسب المال ، ويجلب الطعام في النهار بينما يدفع عن نفسه التعب والارهاق في الليل ..

وهكذا فان الحياة كلها تقوم على التوازن بين الموجب والسالب .

والناس يعرفون أهمية الموجب غـالباً ، بينما الأهم من الموجب السالب .

الأهم من الجاذبية الأرضية ، هو الغلاف الواقي . اذ ما قيمة الجاذبية اذا كانت تنتهي ـ من دون وجود

الغلاف الواقي ـ الى شد الانسان الى الارض من اجل صب النيازك عليه ؟

ان الارض تتلقى في كل ٢٤ ـ ساعة ما مقداره ١٥٠ ـ الف نيزك من النيازك الكونية ، كما يصب عليها آلاف الاطنان من الأشعة الكونية القاتلة ، وكل هذا يدفعه الغلاف الواقي ..

وهكذا فان دور الغلاف الواقي ـ وهو دور السالب ـ اكبر من دور الجاذبية .

وكما في الارض ، كذلك في المنظومة : الأهم من جذب الشمس ، دفع الكرات اياها . وكما في المنظومة كذلك في الذرة : الأهم من جذب البروتون ، دفع الالكترون له .

اذن .. فان عنصر السلب في الحياة ، يقوم بدور أكبر من دور عنصر الايجاب . ولذلك فان فلسفة الحياة هي التي تحتوي على السلب اكثر من الايجاب لأن الحياة سلب اولا ، وموجب ثانيا .

فـ « لا .. » قبل « نعم .. » في الحياة كما في الاسلام وفي الاسلام كما في الحياة .

فكـــلمة لا .. اله الا الله التي هي « حصن[1] » الاسلام تبدأ بلا ..

لماذا « لا .. » وليس نعم ؟

لأن « لا .. » عادة هي الاشارة الاولى للانطلاق في كل حضارات العالم .

انها الضوء الاخضر للثوره ..

فمن دون الرفض المطلق للباطل لا يولد الالتصاق المطلق بالحق ومن دون « اللا » لن تولد الحياة ..

ان المجتمعات تمر بادوار تنقلب فيهـــا الحياة الى روتين تتعود عليه ، فتصبح فيها القيم الزائفة جزءا من عقيدتها المقدسة ولا يمكن كنسهـــا الا اذا رفعنا

---

١) ورد في الحديث الصحيح عـــن الله تعالى :
« كلمة لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني من عذابي ».

أمامها لافتة كتب عليها حرف واحد هو : « لا .. »

فمن اللا نبدأ ، والى « لا » ننتهي .

هكذا كانت حضارات الانســـان . وهكذا كانت رسالات الله ..

* * *

لقد خلق الله آدم ـ أول انسان على وجه الارض ودفن في اعماقـــه شهوات ورغبات تشكل في مجموعها « الايجاب » الدافع فيه . وكان بحاجة الى معرفة السلب المـــانع .

ولكن كيف يعرفه الله بطريقة لا ينسى ؟

القرآن يحكي القضية .

« واذ قلنا للملائكة ـ : اسجدوا لآدم فسجدوا الا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين . »

« وقلنا ـ : يا آدم انت وزوجك الجنة فكــــلا منها رغداً حيث شئتما و « لا .. » تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين[1] » .

لقد اخبر الله الملائكة في بداية الأمر أنه سيخلق خليفة في الأرض ..

« واذ قـال ربك للملائكة ـ : اني جاعــــل في الأرض خليفة .. »[2]

اذن فقد خلق الله آدم للأرض ، فلماذا أدخـــله الجنـة .؟

ذلك كان ضروريا لمعرفة « اللا » التي كشف عنها في : « ولا تقربا هذه الشجرة » .

وقد مر آدم بهذه التجربة المريرة جداً فدخل الجنة وعندما تجاوز حدود « اللا .. » سقط على الارض

(١ سورة البقرة ٣٥
(٢) نفس السورة ٣٠

وهو يحمل ألماً عميقاً لا يمكن ان ينساه .

وقد كلفته هذه التجربة اربعين عاماً من الألم والضياع ، والبكاء ، فقد ظل باكياً على الأرض لمدة اربعين عاماً ، قبل أن يلتقي بحواء ويبدأ الحياة على وجه الارض كخليفة لله فيها .

وقد ذكر الله الانسان بهذه التجربة ، وبـ « لا . » المقصودة فيها بعد ذلك قائلا :

ـ : يا بني آدم .. « لا .. » يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة [1]

فأول انسان بدأ حياته بلا ..

★ ★ ★

وابراهيم (ع) ايضاً بدأ رسالته بلا ..

---

(١) الاعراف ٢٧

لقد كلفه الله بتحطيم خرافات قومـــه ، وان يخرجهم من الظلمات الى النور .

كانت (حضارتهم) الجـاهلية تضرب بارجلها في اعماق الارض . كل شيء كان من لون افكـــارهم : العلاقات الاجتماعية . النظم القائمة . وحتى الآلهة .. فكان نمرود الطاغية يتربع على العرش وحوله الجباه المرغة في الوحول والناس عاكفون على عبادة الأصنام .

وفي مواجهة كل ذلك جاء ابراهيم بسلاح واحد هو كلمة : « لا . »

وبدأ ، بابيه قائلا :

ـ « يا أبت » لا تعبد الشيطان . ان الشيطان كان للرحمن عصيا[1]

واضاف :

---

(١) سورة مريم

ـ « اني اراك وقومك في ضلال مبين »

وقال لقومه بصراحة :

ـ « اعبدوا الله واتقوه . ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون . انما تعبدون من دون الله اوثانا ، وتخلقون افكاً . ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقاً ، فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون »[1]

وعندما حطم ابراهيم ـ تنفيذاً لـ « لا .. » هذه الأصنام وصمم نمرود على احراق ابراهيم ، ووضعوه في فوهة المنجنيق استعداداً لقذفه في وسط النـــيران الملتهبة التي كانت تتململ في انتظـــاره ، استأذنت « ملائكة القوى » ربها ان يسمح لها بالذهاب لنجدة ابراهيم فسمح لهم الله بذلك . فجائت اليه ملائكـــة

---

(١) العنكبوت ١٦ و ١٧

الرياح فعرضت عليه المساعدة قائلة :

ـ يا ابراهيم مرنا نقذف النيران بالرياح ونطفئها .

فكان جوابه :

ـ لا ..

وجاءته ملائكة المياه ، وعرضت عليه النجدة . قالت له :

مرنا نطفيء لك النيران بمياه البحر ..

فكان جوابه :

ـ لا ..

واخيراً جائه جبرائيل ، وعرض عليه مساعدته وهو بين السماء والارض فكان جوابه ايضاً :

ـ لا ..

ولهذه « اللاءات » القاطعة جاء الأمر الى النيران :

« يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم » [1]

★ ★ ★

وموسى ايضا بدأ رسالته بـ « لا .. »

قالها لفرعون وجبروته .

وقالها لبني اسرائيل وخضوعهم للذل .

وبلا .. اخرجهم من الذل والهوان واغرق فرعون ويوم ان وقف هو وأخوه هارون على فرعون صاحا به :

« انا رسولا ربك . فارسل معنا بني اسرائيل و « لا .. » تعذبهم . قد جئناك بآية من ربك والسلام على من اتبع الهدى [2] »

---

(١) الانبياء ٦٩
(٢) طه ٤٧

ويوم ان تواجه مع السحرة « قال لهم موسى :

ـ « ويلكم .. « لا » تفتروا على الله كـــذبا ، فيسحقكم بعذاب وقد خاب من افترى [1] »

* *

ورسول الاسلام ايضاً بدأ رسالته بـ« لا .. »

فقد قال منذ البداية :

ـ « .. « لا » أعبد ما تعبدون . ولا أنتم عابدون ما أعبد . و « لا » أنا عابد ما عبدتم . و « لا » أنتم عابدون ما أعبد .. لكم دينكم ولي دين »[2]

و « لا .. » هذه رفعها النبي (ص) في وجـــه الأصنام ..

كما رفعها في وجه قريش ..

---

(١) طه ٦١ .

(٢) الكافرون .

كما رفعها في وجه كل القيم التي كانت تحكم ذلك العصر ..

وطبعاً انه لم يقـل « لا .. » ويختفي . انها قـال « لا .. » ووقف ورائها بكل صلابة وحزم .

قالها بصراحة مطلقة ، وأعلنها ، وصمد ورائهـا متحملاً مسؤوليتها جميعا ..

« لا .. » أعبد ما تعبدون ..

ويوم جاء شيوخ قريش الى عمه وقالوا له :

يا أبا طالب ان ابن أخيك سفه أحلامنا وسب آلهتنا وافسد شباننا ، فان كان يريد المال أثريناه . وان كان يريد التزويج زوجناه أجمل بناتنا . وان كان يريد السلطان أمرناه علينا » .. وجاء ابو طالب اليه ، وعرض مقالة قريش لم يزد النبي على قوله :

ـ « لا .. »

« والله لو وضعـــوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هـــذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله ..

وبذلك اصدرته برائته الشاملة عن كل القيم التي كان يخضع لها قومه ..

« براثـة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم مـــن المشركين ..»

★ ★ ★

والامام علي بدأ مسيرته المقدسة –هو الآخر– بـ « لا .. » .

فقد عرضوا عليه بعد عقد البيعة له ، أن يثبت معاوية في عرشه كوال على الشام ، حتى اذا استقر حكمه ، عزله ، ولكنه رفض ذلك فوراً ، وقال :

– : « لا .. » لا اهادنهم في ديني »

★ ★ ★

والامام الحسين ايضاً بدأ ثورته بـ « لا .. » فقد عرضوا عليه كل مغانم الدنيا في مقابل تنازله عن المقاومة ، ولكنه اجابهم : « لا .. » .

ـ لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا أقر لكم اقرار العبيد .

* * *

والسؤال الآن هو لماذا : « لا .. » ؟

لماذا لا تبدأ الحضارة بالايجاب ؟ بنعم ؟

ان رفض الأمر الواقع هو – في الحقيقة – طريق للتغلب عليه .

ـ : قل« لا .. » للدنيا ، ستراها تتمرغ على رجليك .

وقل ـ : « لا .. » للسلطان ، ستراه يبصبص على باب دارك .

وقل – : « لا .. » لأي انسان تراه يطلب ودك .

« استغن عمن شئت تكن نضيره . واحتج الى من شئت تكن اسيره »

هذه سنة الحياة .

وفي مجال الحضارة ، هي كذلك سنة قائمة . فلا يمكن بنـــاء اية حضارة الا اذا جرى كنس كل أثر للحضارة السابقة . تماماً كما لا يمكن وضع حجر على حجر الا اذا نسفنا أطلال الآثار السابقة .

ولذلك فان أول ما يصنعه الاسلام هو أنه يرفع « لا .. » في وجه كل الأشكال القائمة . لأنه « حضارة كاملة » تواجه كل أشكال الحضارات البشرية الزائفة .

انه يركز على اللا ، كطريق الى « نعم » ويركز على « نعم » كطريق الى « لا » .

انه يقول : « كلمة لا إله الا الله حصني فمن دخل

حصني امن من عذابي »

« فلا إله » هي البداية .

ثم يتدرج الاسلام في دائرة « لا . » قائلاً :

-- « ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً[1] » ..

« ولا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا ، والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون .. »

« قل ـ : تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم : ان « لا .. » تشركوا به شيئاً ، وبالوالدين احساناً . و « لا .. » تقتلوا اولادكم من املاق - نحن نرزقكم واياهم ـ و « لا .. » تقربوا الفواحش - ما ظهر منها وما بطن ـ و « لا .. » تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق .

---

(١) المائدة ٧٧

ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون .

و « لا .. » تقربوا مال اليتيم - إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده ، واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفساً إلا وسعها . واذا قلتم فاعدلوا ، ولو كان ذا قربى ، ولعهد الله اوفوا .

« ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون .

وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه و « لا .. » تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله .

« ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون »[1]

فوصايا الله - لكي نعقل ونتذكر ونتقي - تدور كلها في دائرة « لا .. » والامتناع عن الموبقات ..

هكذا في العلاقات الاجتماعية ، والقضايا الشخصية

(١) الانعام ١٥٢ ـ ١٥٥

وكذلك في السلوك الاجتماعي : هناك دائماً « لا .. »

« يا ايها الذين آمنوا .. « لا .. » يسخر قوم من قوم – عسى ان يكونوا خيراً منهم – و « لا .. » نساء من نساء – عسى ان يكن خيراً منهن – و « لا .. » تلمزوا (تعيبوا) انفسكم . و « لا .. » تنابزوا بالالقاب بئس الأسم الفسوق بعد الايمان ، ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون .

– « يا أيها الذين آمنوا .. اجتنبوا كثيراً من الظن – ان بعض الظن اثم – و « لا .. » تجسسوا . و « لا .. » يغتب بعضكم بعضاً – أيحب أحدكم أن ياكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه ؟ – . واتقوا الله ، ان الله تواب رحيم »[1]

ورغم أن الاسلام لا ينسى « نعم » ، بل يضع

---

(١) الحجرات ١١ – ١٢

ايجاباً امام كل سلب ، ويعتبر المؤمنين الحقيقيين هم الذين يتمسكون بكل ما في الاســـلام - من . لا . و نعم - قائلا :

- « الذين يتبعون النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف ، وينهاهم عن المنكر . ويحـــل لهم الطيبات ، ويحرم عليهم الخبائث ، ويضع عنهم إصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنو به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون »[1]

رغم ذلك ، فهو يركز على « لا .. » في الدرجـة الاولى .

لماذا ؟

ربما لأن الايجابيات في الانسان غريزية ، لا يحتاج

---

(١) الاعراف ١٥٧

فيها الى « التذكير » . فالشهوة الجنسية تشتعل في كل انسان ـ حتى الوحش ـ وهي تدفـــع بصاحبها الى البحث عن الجنس الآخر ، ولا يحتـــاج في ذلك الى الشحذ المتواصل ، اذ يكفي ان يفكر الواحد منا في الجنس لكي تندفع شحنة من هرومونات الجنس داخل دمه ، وتقوم بانقلاب في كل خلية من خلاياه .

ولكن ما يحتاج اليه الانسان هو طريقة مقاومة « هرمونات الجنس » المندفعة حتى لا تسقطه في المعاصي.

فالشاب الذي تسيل شهوته ـ وهو يطالع سيقان الفتيات العاريات ـ لا يحتاج الى من يقول له ـ : عندك شهوة مندفعة . وانما يحتاج الى من يقف في وجهـــه قائلاً له ـ : لا .. لا تحاول ان تنهشها كالحيوان ..

والتاجر الذي يبحث عن مصادر الثروة مدفوعاً في ذلـــك بدافع شهوة المال ويجد أمامه صفقة رابحة في تهريب الهروئين ، لا يحتاج الى من يقول له ـ : المال

شيء رائع ابحث عنه . وانما يحتاج الى من يقول له ـ :
لا . صحة المجتمع أهم من جمع المال ..

وهكذا فإن الانسان من حيث الغرائز يبدو كالحيوان لا يحتاج الى من يعلمه على ذلك . وانما يحتاج الى من يحدد من ايجابياته الغرائزية ، لكي لا ينطلق فيها كالحيوان

ومن هنا نجد ان كل ايجاب في الاسلام لا بد أن ينتهي الى سلب حتى يكون ذا نتيجة :

مثلاً ـ الصلاة : هذه العملية الايجابية ، لا بد ان تنتهي الى عامل سلبي يمنع الانسان عن الفحشاء والمنكر لكي تصبح مطلوبة لدى الاسلام .

ـ ان « الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر »[1]

فالصلاة لا بد ان تمنع الحرص . وتمنع الجزع ، وتصبح « لا .. » مطلقة أمامها :

ـ « ان الانسان خلق هلوعا . إذا مسه الشر

(١) العنكبوت ٤٥

جزوعا . وإذا مسه الخير منوعا الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون» (١)

ومثلا ـ الصوم : هذا العمل الايجابي ، لا بد أن ينتهي هو الآخر الى عامل سالب يزرع في الانسان « التقوى » التي تعني « الحذر » الدائم ، و« لا .. » منتصبة أمام القلب والضمير .

ـ « يا أيها الذين آمنوا .. كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم « تتقون (٢)

ومثلا ـ الحج : هذا العمل الايجابي العظيم يجب ان يعطي الانسان ـ كذلك ـ شحنة سالبة ضد كل ما يخالف انسانية الانسان .

ـ« الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فـ

---

(٢) المعارج ٢٠ ـ ٢٤

(١) البقرة ١٨٣

« لا .. » رفث . و « لا .. » فسوق . و « لا .. » جدال في الحج »[1]

★ ★ ★

ولأن « لا .. » هي فلسفة الحياة . وانطلاقة كل حضارة ، فإن الاســـلام يعتبر الاكثر التصاقاً بلا في مواجهة المغريات والشهوات ، الأكثر استحقاقـــاً لرضوان الله ..

بل ويجعل « الحرمان » هنا في الدنيا سبباً للغنى في الآخرة ، ويقول ـــ على لسان السيدة فاطمة الزهراء (ع) ـــ مرارة الدنيا ، حلاوة الآخرة . وحـــلاوة الدنيا ، مرارة الآخرة » .

ان الحرمان ، هو منبت الخير ، فحرمان الرجل نفسه من ماله هو « الانفاق » الذي يقول عنه الله :

---

(١) البقرة ١٩٧

ـ « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون »[1]

وحرمان الانسان نفسه من الوطن في سبيل الله هو « الهجرة » التي يقول عنها الله .

ـ « الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم أعظم درجة عند الله »[2]

وحرمان الانسان نفسه من الحياة هو « الجهاد » الذي يجعل الله جزائه الجنة : »

ـ « ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل فيقتلون ويقتلون »[3]



(١) ال عمران ٩٢
(٢) التوبة ٢٠
(٣) التوبة ١١١

وهكذا : في البدء كانت « لا .. ».

وستبقى في الختام « لا .. » .

« لا إله إلا الله »

٧ ـ ٣ ـ ١٩٧٣

